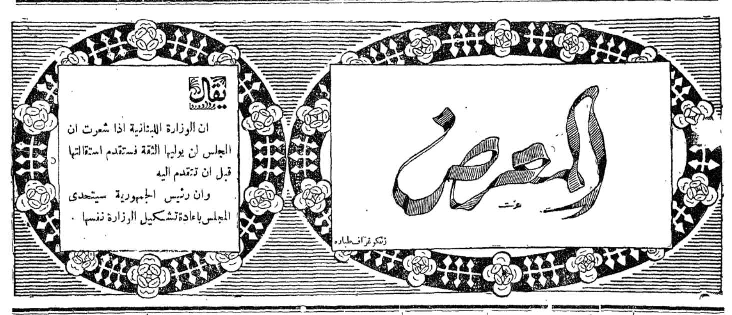
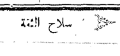
العدد ٦٧٠ | ثمن العدد ثلاثة غروش سوريه | السنة السابعة



بيروت | الاربعاء في ١٨ كانون الثاني سنة ١٩٢٨ | الاشتراك: ثمانون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان، سبعة دولارات في الخارج | الادارة: خان انطون بك، تلفون ٣ - ٣١٦ -





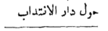
الشيخ يوسف — « للشيخ محمد » لا تزعل ياريس اذا اخذوا هذا السلاح منك فهو معطل لا ينفع

الشيخ البستاني في مدرسة الحكمة

اخذ هذا الرسم من مدة وهو يمثل الشيخ عبد الله البستاني مع شاعر القطرين خليل بك مطران ورئيس وبعض اساتذة مدرسة الحكمة . ننشره بمناسبة يوبيل الشيخ البستاني في نادي المدرسة المذكورة .

تصوير المعرض

لقطات الطريق



حول دار الانتداب

كثرت الاشاعات والاقاويل في هذين اليومين عن سفر المفوض السامي الى باريس وتضاربت الاراء في اسباب هذا السفر وزاد في هذا التضارب موقف المفوضية التي تعلمت ايضاً من المفوض السامي خطة الصمت فلا هي تؤيد اشاعة السفر ولا هي تكذبها

وبلغت الاشاعات امس حدها الاقصى بعد هذا الموقف الصامت فقيل ان بعض اعضاء مجلس الشيوخ في باريس — وفي طليعتهم المسيو لامري — الذي زارنا في هذا الصيف — حملوا على المسيو بونسو وسياسته، واعتقد الكثيرون انه اذا سافر المفوض السامي الى باريس فربما بقي هناك وأرسل الينا احد المفوضين السابقين

اجل ! انها اشاعات تتردد على الالسن وتتناقلها الافواه فيتسع نطاقها وليس في يدنا ما يدعونا الى تصديقها او الى تكذيبها . ولكن الحقيقة التي لا ريب فيها هي ان الحركة الاخيرة التي ظهرت في باريس حول القضية اللبنانية السورية في الصحف وفي البرلمان بصورة متتابعة متكررة نبهت الافكار عندنا الى اهتمام باريس بحل هذه القضية التي ما برحت معلقة حتى اليوم . ومما لا ريب فيه ايضاً ان كل حملة توجه في باريس ضد طريقة السياسة المتبعة في لبنان وسوريا ينال المفوض السامي منها — عن حق او غير حق —

التصيب الاوفر

ان الدوائر السياسية والاندية الصحافيـة في باريس مطلعة اكثر منا على سياسة المفوضية العليا لان المسيو بونسو اذا كان لا يتكلم عندنا فهو يضع تقاريره ويرسلها لباريس ومن هذه التقارير يقدرون هناك ان يعرفوا سياسته التي لم نقدر نحن ان نعرف منها شيئاً بسبب صمته

ولا ريب ان بعض المواقف الاخيرة التي وقفتها المفوضية العليا او بالاحرى الكولونل كاترو ، خصوصاً في سياسة العنف التي استعملت لتعديل الدستور اللبناني قد تردد صدى الاستياء منها في الاندية السياسية الباريسية واغتنم بعض رجال البرلمان هذه الفرصة ليحملوا حملتهم على سياسة فرنسا في لبنان وسوريا وبما ان هؤلاء الرجال ينتسبون ايضاً الى الصحف فقد لاقت حملتهم على صفحات الجرائد صدى قوياً ايضاً ما برح يتجاوب الى اليوم

ويمكننا القول انه لم تخل جريدة فرنساوية في هذه المدة الاخيرة من مقالة انتقادية على السياسة الفرنساوية في لبنان وسوريا

كل هذه الظروف جعلت سوق الاشاعات تروج حول سفر المفوض السامي الى باريس وحول اسباب هذا السفر

وقد كان للمسيو دي جوفنل المفوض السامي السابق شأن في هذه الحملة وقد عرفنا من مصدر وثيق انه ترجم الى الافرنسية اهم المقالات الانتقادية التي نشرت في صحف بيروت اثناء تعديل الدستور وجعلها سلاحاً في يده وبرهاناً على نفور الشعب اللبناني من السياسة الجديدة التي نعتبرها اقرب الى الاستعمار منها الى الحرية

واننا نعتقد ان الكولونيل كاترو اساء الى المسيو بونسو في سياسته الاخيرة في لبنان وان المفوض السامي الذي نعتقد فيه النزاهة والتجرد يشعر اليوم بتأثير هذه السياسة التي لم تفد وان تفيد الدولة المنتدبة في شيء لا سيما وان سوريا التي جعلوها سبباً لتعديل الدستور اللبناني لن تقبل ابدا برضاها دستورا لها كالدستور اللبناني المعدل واذ ذاك تضطر المفوضية ان تطلب تعديل الدستور اللبناني مرة ثالثة بما يتفق مع روح الدستور السوري اذ لا يمكن ان يكون في البلاد دستوران مختلفان

زار ملك الافغان البابا وبقي معه ساعة طويلة

اعلن مجلس نواب العراق واعلنت الحكومة العراقية ايضاً بلسان رئيسها رفضها الانتداب

تصريح جديد لوزير الداخلية

اشارت بعض الصحف في اواخر الاسبوع الماضي الى برنامج عزته الى حضرة الدكتور ايوب ثابت وزير الداخلية عن التشكيل الاداري المنتظر ، ومآله ان الوزير سيقرر تشكيل الجمهورية اللبنانية من خمس محافظات بدلاً من ١٢ محافظة.

وقد اهتم لهذا الخبر اهالي الملحقات اي اهتمام لتخوفهم من ان مثل ذلك الادغام — لو حقق — سيقضي بالغاء مراكز الحكومة والمحاكم القريبة منهم

وقد اراد احد رفاقنا في التحرير ان يتثبت من صحة هذه الرواية فقصد صباح امس الى وزير الداخلية في ديوانه واستوضحه المسألة فتفضل الوزير واجاب .

— اشكر لكم عنايتكم بتسقط الاخبار من مراجعها الراهنة بدلاً من نقلها عن احاديث الاروقة غير المثبوتة

اصرح لكم باننا لم نتخذ قراراً ولم تصح عزيمتنا بعد على احداث تغيير كالذي اشارت اليه بعض الجرائد فكل ما قيل من هذا النوع هو سابق لاوانه .

قد تقرر الحكومة في حينه اختصار بعض التشكيلات ولكنها ستبني كل تشكيل على اماني الاهلين وحاجاتهم ، فنحن اذا كنا قبلنا المناصب فلكي نصلح لا لاجل التخريب .

لقد سمعت كثيراً من مثل هذه الشائعات كالزعم الذي يقول باننا سنعزل فوراً البلديات ومشايخ الصلح والمختارين الخ .... ان تدبيراً كهذا لم يمر لنا ببال قطعياً لان انتخاب البلديات والمختارين على الابواب ويرجح ان يجري في شهر اذار القادم ، واستثني من هذه القاعدة المراكز الشاغرة من بلديات ومختارين ، عندئذ نضطر الى تعيين موظفين وهيئات فيها لتبقى الاعمال سائرة بانتظام .

وتأكدوا بل ارجوكم ان تعلنوا بلساني ان الحكومة لا تقدم على عمل ما قبل الدرس والتنقيب ومراعاة حاجات الاهالي والاقاليم .

زارني امس محافظ المتن . فلم أحرم من يسألني على اثر هذه الزيارة اذا كنا قررنا الغاء وظيفته وضم المتن الى الشوف : والحقيقة ان المحافظ جاء ليستأذن باجازة لاسباب عائلية .

وارسلنا المفتش الاداري الى بعض البلديات التي يوجد شكاوى بحقها كبلدية انطلياس مثلاً ، فاشاع البعض ان الحكومة حلت تلك البلدية . والحقيقة انه لم يقع شيء من هذا ..

يوجد قوانين في البلاد يجب مراعاتها والعمل بها قبل كل اعتبار آخر . فالذي يقضي به القانون ننفذه وليس للحكومة قاعدة في اعمالها غير احترام القوانين وتنفيذها .

اجل لقد ارسلت اذاعات عامة الى المحافظين والمختارين والمأمورين الاداريين اطلب اليهم ان يسرعوا في انجاز جميع ما لديهم من الاشغال في خلال ١٥ يوماً ، وشددت الاوامر للتقيد بهذه التعليمات رغبةً في انجاز حقوق الناس ومصالحهم . وليس هنالك حدث جديد في الادارة غير هذا .»

وابتسم الوزير واردف بقوله . « وفي الواقع فلم يحن الوقت لعمل اكثر والحكومة الحاضرة لم يمض عليها في كراسيها اكثر من بضعة ايام . وعسى ان نتمكن من تحقيق ما تصبو اليه البلاد من تنظيم واقتصاد .»



عين الكولونيل غارشري قائدا للجيوش الافرنسية في الجمهورية اللبنانية وبلاد العلويين وتولى ايضاً قيادة موقع بيروت

قبض في بعلبك على حسن سعيد بعد المحكوم عليه غيابياً بالاعدام في المجلس العدلي

بلغ عدد الذين نفذ فيهم حكم الاعدام في روسيا من عشر سنوات ثلاثة ملايين شخص

نفي تروتسكي ورفقاؤه الى سيبيريا

صرح المسيو بريان انه سيوقع قريباً بين فرنسا وانكلترا واميركا على اتفاق نهائي يضمن لفرنسا حصتها من زيت بترول العراق كانكلترا واميركا

وصلت برقية خصوصية من باريس تفيد انه قد اعيدت الى بساط البحث مسألة اتحاد الدول السورية وستدرس هذه المسألة عن جديد

بدأت قطارات الترامواي تسير على الخط الجديد الممتد في شارع فوش الى المرفأ وهذا الخط تابع لخط البسطة

ارسلت السلطة الانكليزية في العراق جيشا من الطيارات يتجاوز الخمسين لمطاردة فيصل الدويش واعوانه وذكرت فتى العرب ان الملك ابن السعود اسر فيصل الدويش

قصائد يوبيل البستاني

من قصيدة الشاعر الكبير الاستاذ وديع عقل

أمُعلم الفصحى وربُّ بيانها   هذا مُقامك في بني قحطانها
وفدوا وهم أمراؤها وشيوخها   ليبايعوك وانت فرد زمانها
نادوا بعبد الله بعد زيادها«١»   يحمي مفاخرها وعزة شانهــا
نادوا به ملك البلاغة فاستوى   في المنبر الموروث عن ذبيانها
انهى اليها ان حجتهــا على   عرش البلاغة قام في لبنانها
في دولة عربيــة متت الى —   الاصلاب والارحام من غسانها
ما كان لبنان على استقــلاله   الا حمى العرباء منذ كيانها
متوثق صلةً بها فلسانــه   بلسانها وجنانه بجنانــها
يحنو على ام اللغات محاذرًا   ان يستقر عليه غير حنانها
هو بيت الجب امة عربية   نشرت على الدنيا لواء بيانها
عربية في دينها فالضادُ في   انجيلها والضاد في قرآنهــا
والضاد في توراتهــا وحديثها   والضاد في ترتيلها وأذانها
والضاد في اكواخها وقصورها   والضاد كل الضاد في بستانها«٢»

في معجم كالسور حاط اصولها   ليرد كيد الدهر عن ديوانها
فلتعلم العرب الكريمة انهــا   حظيت بامنع ضابط للسانها
سلمت لها الفصحى فدون حصونها   تتدحرج العُجمات في خذلانها
سلمت لها في قلب لبنان كما   سلمت لها في القلب من نجرانها
الخافقان فدىً لها وكلاهمــا   هرما عليها وهي في ريعانها
هيهات يخلقها الزمان فانها   لغة الملائك في ظلال جنانها
لغة تدور على لها جبريلهــا   الفاظها وعلى لها رضوانها
لغة الطبيعة فالطبيعة امها   لم يرب غير الضاد في احضانها
محكية عن طيرها وسباعها   وسحابها ورياحهــا ودجانها
منحوتة من هينمات نسيمها   وزئير ظبيتها وهزة بانها
وانين ثكلاها وبث عميدها   وحنين والهها الى ولهانهــا
ونواح ساجعة على اعوادهــا   وصداح غرّيد عــلى اغصانها
هي خاطر الادهار في اسرارها   ومنارة الاقمار في اعلانها
هي فتنة الخلفاء في بغدادها   وربيبة الامراء في غمدانهــا

......

غاد الرياض رياض بستانيها   وتنسم النفحات من ريحانها
وتبين الفصحى على لهواتــه   سيالة بعقيقهــا وجمانهــا
واقرأ تحيتها على الصيابة الــ —   دراكة السباق في ميدانها
المرسل المنثور من ياقوتهــا   العاقد المنظوم من مرجانها
المستعير الطيب للانفاس من   ازهارها واللحن من كروانها
الرافع الاستار عن اسرارها   الباعث الآيات من اكفانها
ضرب الشوارد من قوافيها كما   راض الاوابد آخذا بعنانها
وحمى حمى اللغة العزيزة طالعاً   بالصف تلو الصف من اعوانها
بالحافظين عهودها بالناشرين   بنودها بالطائفين بجانها
ناداهم للمهرجان فضجضجوا   مثل السيوف تسل من اجفانها

١٣ كانون الثاني سنة ١٩٢٨   وديع عقل

«١» اسم النابغة الذبياني
«٢» البستان عنوان القاموس الذي الفه الشيخ عبدالله

من قصيدة الطبيب الشاعر الدكتور حبيب ثابت

يا دوحة في جنان الشرق باسقة   اغصانها العلم والآيات والحكم
مدت اماليدها حتى استظل بها   شم الحواضر والاطناب والخيم
واذا الدوحة الغناء ان سكنت   فمن افانينها يبقى لهــا نغم
وانت حولك اغصان مشبعة   يجري باليافها من اصغريك دم

....

يا حامي اللغة الفصحى وكافلها   من الضياع اذا اودى بها السقم
افنيت عمرك بالتأليف مجتهدا   وانت فيما كتبت الكاتب العلم
وقوست ظهرك الايام من هرم   فزاد فيك الوقارَ الشيب والهرم

....

بستانك الغض ازرى كل نافحة   فيه المني حقلًا والكسب والغنم
عانيت فيه وكم عانيت مغتبطاً   فانت ممن اذا ما اخشوشنو نعموا
من مطلع الشمس حتى حوض مغربها   طلاب علمك ثنوا بالذي علموا
نعم لقد عرفوا في كل مجتمع   فحيثما افصحوا بالنطق قيل هم

....

بنوك لبنان قد وفوا فروضهم   من المروأت وارتاحوا وما برموا
وفي المهاجر نعم السعي سعيهم   يوم المكارم لم ينضب لهم كرم
الراكبون متون البحر تحملهم   سفينة نارها الهجران والالم
النازلون بارض الله واسعة   وليس يثنيهم هم ولا نتم
الناشرون بنود العلم خافقــة   لا البعد منه لهم يوماً ولا السأم
السائرون على نهج الاولى سلفوا   تعلو لهم في مجاميع الورى القيم
فشيدوا من وراء البحر اندلسًا   في الخافقين فكان الفتح فتحهم

....

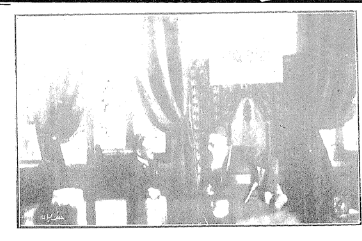
يا ايها الشيخان تهرم فما هرمت   لك القرائح والاقلام والهمم
جدد شبابك يا نسر البيان فلا   يروع نسر الفلا الاطواد والقمم
جاءت اليك وفود القوم حافلة   كأنما الحج في بيروت يلتئم
واستقبلت منك فردَ الاسمي له   فتم منها اليك العهد والذمم

...

ما حققت مصر ظن المعجبين بها   وللجوار وللجنسية الحرم
ما كان ضرك والدنيا مكافأة   لو عانق الارز في مندوبه الهرم

بيروت في ١٥ كانون الثاني سنة ٩٢٨   الدكتور حبيب ثابت

توفيت في مصر المرحومة والدة توفيق هولو حيدر احد زعماء الثورة المعروفين
عطلت السلطة في دمشق رصيفتنا المقتبس الغراء لاسباب نجهلها ، فمع احتجاجنا الشديد على هذا الاستبداد الاداري نرجو للرصيفة فرجا قريبا
الف عبد المحسن بك السعدون الوزارة العراقية الجديدة



تصوير المعرض

رئيس الجمهورية عند البطريرك

اخذ هذا الرسم في بكركي عند زيارة الاستاذ دباس رئيس الجمهوريــة اللبنانية للبطريرك الشيخ ويظهران جالسين يتحدثان في صدر قاعة الاستقبال الكبرى·



اول رئيسة برلمان

هي السيدة اولغا رودل زينك الــتي انتخبت رئيسة لمجلس النواب في النمسا وقد اشتهرت بمؤلفاتها وكتبها·

رسائل شاعرة

مترجمة من كتاب الشاعرة
«ماري موريس»

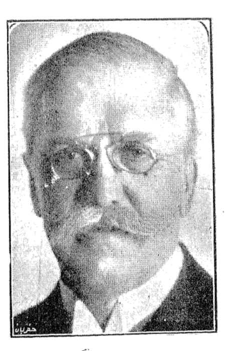
الرسالة السابعة

يا حبي

لا يمكنك ان تتصور باية لهفة وحنان راجعت قراءة رسائلك في الامس — حتى لقد خيل اليَّ وانا اقرؤها ، رجعة كلماتها الشذية المسكرة ترجيع الحمامة في الدوح او ترجيع العابد في معبده ايات الله ، انني اسمع انغام قيثارة سماوية تتموج بين اساطيرها تموج الدمعة في المقلة : انما اثر بي واشجاني ذلك النحيب المنبعث منها وتلك الغلالة الشفافة التي حاكتها روحك لالفاظها من نسج المرارة والالم ··

فما هذا النواح المستمر — وما هذا الانين الجارح فهل هذا دأبك العمر يا شاعري الحبيب : انني لا احسب انك تحمل في قلبك اكثر مما احمله في قلبي من لوعة هذا الحب ·· او انك تعاني من جراء كتمانه اشد مما اعانيه من حرقة وكمد ، كفاك انك طليــق حرٌّ تتنقل على اي فنن شئته من افانين الحيــاة لا تقيدك الشرائع ولا تصدك التقاليد

بينما كنت اكتب اليك رسالتي هــذه دخلت علي (الفيرا) فألفتني حزينة باكية وقــد انتشرت رسائلك حولي ، فقالت الي تقبلني وتؤسيني بمــا فطرت عليه من رقة وعذوبة ، انها حقاً صديقة وفية



المسيو شولتز

رئيس جمهورية سويسرا الجديد

لي — فمــا برحت بي تباسطني وتترفق اليَّ لاذهب معها الى شاطئ البحر ثقة منها ان في النزهة ما يقشع الغمة عن نفسي حتى رضيت بذلك بعد عناء طويل فذهبنا وما هبطنا الشاطئ حتى آثرت الجلوس على رماله الملساء — امامنا البحر وورائنا جماهير المتنزهين وكانت الشمس جانحة للمغيب وهي حزينة مثلي تحلي جبينها صفرة الالم وكأني بذلك الشعاع الفاتر الذي كانت تسبغه على الكون يضاعف الوحشة في النفوس الكئيبة ·

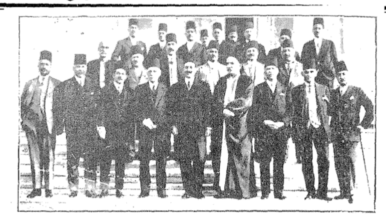
الكل شمس غروب : والكل قمر افول : ومن تبصر الحياة رأى انه كثيراً ما تتشابه أحلامهــا وحقائقها فما كل شيء مصيره الفناء وان حياة المرء لاقصر من ان ينال فيها املاً من آماله او يدرك وطراً من اوطاره ··

فيا معذبي الجميل · ألك ان تقول لي هل بعيدٌ ذلك اليوم الذي سأنطلق فيه من قفصي قبل انطلاق الروح من جسدي — وهل بعيــد ذلك الفجر الذي سأعلق فيه باهداب السعادة في قربك ، رباه لا ادري متى ينتهي عذابي !

انني لاخشى ان ينتهي العمر قبــل ان يبلغ القلب ما يشتهيه من حبك ··

عللني يا فاتني ? منِّني يا حبي بغدٍ زاهر · فان قلب المرأة مع من تحبه كالطفل تفرحه التعلَّة وترهيه البسمة ·

نعم لقد طال مكوثي ليلة امس على الشاطئ مع (الفيرا) وطالما حدثتها وحدثتني عنك ، آه كم تمنينا لو انك كنت بيننا — ليتك تعلم كم انا احبــك — وكيف امثلك — وكم انا وفية لك · فيا لله مــا اشد ولعي بك · ثق انني اتخيلك في كل جارحة من



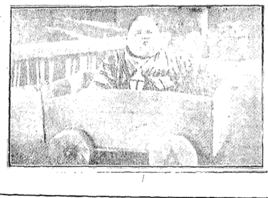
الصلح بين اعضاء الوفد المصري

تم الصلح بين زعماء الوفد المصري في منزل واصف غالي باشا وزير الخارجية المصرية الاسبق في وزارة زغلول باشا . ويظهر الجميع على سلم قصر واصف باشا في الجيزة وفي الوسط مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد

المسيو تشان لو

رئيس الدورة ٤٨ من دورات جمعية الامم . وهو مندوب الصين في الجمعية.

اضخم طفل في العالم



هو طفل الماني نال جائزة السبق في الثقل فانه لم يتجاوز الثالثة من سنيه ومع ذلك فان وزنه تجاوز الخمسين كيلو .

جوارحي واراك في كل ما تنفتح عليه عيني من جمال هذا الوجود

وطالما توهمت وانا جالسة على الشاطئ مصيخة الى تزخار الخضم وقعقعة المياه في خياشيم الصخور انني اسمع بالسنة الامواج غمغمة اسمك الحبيب ، واشاهد في ذلك الزبد اللطيف الذي تنشره الامواج على الرمال انتشار اللآلئ البيضاء صوراً ورسوما بديعه عنك ؟ .

يا حبي

لم اشأ في تلك الليلة – وانا عائدة تصحبني « الفيرا » الى منزلي – ان امر في ذلك الشارع الذي تقطنه دون ان اقف ولو دقيقه على منعطف الحديقة وارسل ولو نظرة واحدة الى غرفتك علي اراك ، او ارى من خصاص نوافذها بصيص النور . فاذا النوافذ مغلقة . . واذا ما في داخلها مظلم مقفر – غير ان القمر كان مرسلاً اشعته بجلال على جدرانها الصامتة البيضاء .

لم يكن عهدي بك انك توصد هذه الكوى كلها – قل لي – هل فعلت ذلك لتهرب من حنان القمر كون حبيبتك (ماري) لم تكن معك . . آه كم تمنيت في تلك الساعة لو انني عصفور صغير فأقف على شرفتك . لاغنيك أغنية الحب . طيلة ليلك . . ثم اغرد لك تغريدة الصباح واطير

اقبلك بدلال . .

جبيل شكرالله الجر

الرجوع عند المساء

مترجمة عن الشاعر الفرنساوي

اندره ريفوار

اني احمل لك قلبي الجريح من النهار لتشفيه
وعيني المتعبتين من مرأى الرجال والاشياء
فهما بحاجة الى العطف والحنان والحب
قبل ان تناما تحت اجفانهما الثقيلة

. . .

دعيني بقربك انسى كل اتعابي
واتركي انامالك الناعمة تمر على جبيني
واحملي لي بعض السلوى والعزاء لاني قدرت ان
اعيش يوماً كاملاً بعيداً عنك
اجل! دعيني انسى بقربك كل ما يربطني بهذا العالم

. . .

حدثيني همساً عن بعض مشاغل نفسك اليوم
لكي يتمكن حبي المسكين من الدخول اليها
بلطف وتؤدة .
حدثني عن كآبتك المطلة من نافذة روحك
وماذا لاقيت من آلام السكون والسأم

. . .

تكلمي ! . . .
فستجدين غداً ايضاً في اعماق نظراتي المملوءة
بالرحمة والشفقة
قوة تدفئ حبي ، وحناناً يدفعك للشفقة علي .

. . .

ان منفانا يزيد جمالك المفكر شرفاً ونبلاً .
لا تأسفي على حياتنا المتصرمة في الظل والشدائد
انك قد رضيت بواجب الحب من تلقاء نفسك
بينما كنت تقدرين ان تملاء الكون ابتساماً وسروراً
م . . .

الزوج = لقد نسيت اليوم المظلة في البيت
الزوجة – كيف عرفت انك نسيتها
الزوج = لما انقطع المطر رفعت يدي لاقفلها فلم اجدها

مهرجان البستاني

لم تشهد حفلة من الحفلات زحاماً على حضورها ولا اقبالاً على سماع خطبائها وشعرائها كحفلة يوبيل البستاني

لقد كنا من حاضري مهرجان شوقي امير الشعراء في مصر وحضرنا بالامس مهرجان البستاني امير اللغة في نادي مدرسة الحكمة ويمكننا ان نؤكد ان مهرجان شوقي اذا امتاز بالوفود والابهة ، فقد امتاز مهرجان البستاني بالتفاف الجماهير الوفاً والوفاً حول صاحب اليوبيل . فكانت الحفلة خالدة لم تسمع بمثلها عاصمة عربية

وترأس الحفلة رئيس الجمهورية اللبنانية كما ترأس الخطباء رئيس الوزارة وحضر المهرجان رئيس النواب والوزراء والنواب ومندوب البطريرك الماروني ومندوب المفوضية ورؤساء الجامعات والكليات والمدارس وكانت الجماهير تملأ النادي وارجاء المدرسة . وتوالى الخطباء والشعراء من الساعة الثالثة الى السادسة

وكان الشيخ عبد الله البستاني صاحب المهرجان بلطفه ودعته وتواضعه وجلال مشيبه غارقاً كالطفل بين جماهير المعجبين

وقد نشرنا في هذا العدد شيئاً من بعض قصائد شعراء الحفلة وسننشر في العدد القادم شيئاً اخر من القصائد الباقية

واهدت الحكومة اللبنانية الى العلامة الشيخ وسام الاستحقاق اللبناني كما اهدته الحكومة السورية وسام الاستحقاق السوري . وقد قيل لنا ان الحكومة الافرنسية ستهديه ايضاً وسام اللجيون دونور .

والى القراء بعض البرقيات التي ارسلت في اليوبيل

« تناولت الساعة الدعوة لحفلة غد واسفت على ما فاتني من الاشتراك شخصياً في واجب يقضي الادب والعلم واللغة في ذات المعلم العظيم والمربي الجليل استاذنا الشيخ عبد الله البستاني الذي نتمتع باثار فضله ممثلة في تلاميذه النوابغ من اخواننا ابناء القطر الشقيق . فرجائي ابلاغه تحياتي وابتهالي لله ان يطيل حياته الطيبة المباركة

شوقي

هنأت نفسي ثم جئت مهنئاً
اذا حاضر معكم وان لم احضر

احمد زكي باشا

اذا كان تأخر الدعوة الى يوبيل استاذنا قد حال دون الاشتراك به وتأدية عبارة الاجلال لذلك المعلم الكبير فاننا نسخر التلغراف ليحمل منا اليه الشكر على ما اسدى لامته من عرف بلا منٍّ ومن فضل بلا جزاء سوى راحة ضميره ونفسه الكبيرة . واليكم الحمد على ما قمتم به باسم الامة والوطن نحوه . فقد خلد المعلم عبد الله فضله في تاريخ لبنان والبلاد العربية وخلدتم عرفان الجميل باقامة يوبيله فقلوبنا مشتركة معكم ومن اعماق نفوسنا ندعو له

داود بركات

في اخر لحظة مرض مندوبنا فتعذر سفره فقبلوا عذرنا ومشاركتنا لكم قلبياً لتكريم الاستاذ البستاني اعترافاً بفضله على اللغة العربية

رئيس الرابطة الشرقية

احتفاء الامة العربية باليوبيل الذهبي للعلامة الشيخ عبدالله البستاني ادنى ما يجب له وهيهات ان يجزى احسانه الكبير الذي لا يوازيه احسان الجزاء الاوفى واذا شارك هذا الاقليم الفلسطيني المحتفين في احتفائهم فما هو الا من اقاليم في الشرق كثيرة غمرها معروف الشيخ وما اقعدني عن التشرف بشهود ذلك اليوم العظيم الا امر عاذر

اسعاف النشاشيبي

محفظة مفقودة

فقدت مني محفظة فيها اوراق خصوصية وتحويل (شك) على المصرف الفرنساوي السوري فلمن وجدها وردها اكرامية ترضيه

بطرس معوض

رواية العدد

محاكمة غاندي

نأخذ رواية هذا العدد من الكتاب الجديد « حياة غاندي » الذي نقله الى العربية الكاتب المجدد الاستاذ عمر فاخوري وقدمته مجلة الكشاف الغراء هدية لقرائها . وسنقول كلمتنا بنقد الكتاب في عدد قادم .

... ظهر يوم السبت في ١٨ مارس افتتحت « القضية الكبرى » امام قاضي مقاطعة احمد اباد . فكانت المحاكمة شريفة جداً . لقد تبارى فيها القاضي والمتهم في مضمار الادب والكياسة وكرم النفس . ولم تصعد انكلترا خلال ذلك الجهاد الى أسمى من هذا الانصاف فان القاضي س . ف . بروسفيلد كفر يومئذ عن أكثير من خطايا الحكومة . ان صحف اوربا نقلت طرفاً من وصف المحاكمة الذي نشره اصدقاء غاندي ، وبلغت فرنسا اصداء منه لهذا نكتفي بذكر خلاصته

لماذا عمدت الحكومة الى القبض على غاندي ؟ علامَ ، بعد ان ترددت عامين ، اختارت لاصدار امرها حين غلَّ غاندي ثورة شعبه واثبت انه الحائل الوحيد دون استعماله الشدة ؟ هل اضاعت رشدها ؟ ام هل شاءت ان تحق كلمة غاندي الرهيبة : « يظهر ان الحكومة تود ان ترى هذه البلاد مغطاة بحوادث القتل والحريق والنهب لتكون لها ذريعة الى قمعها » والحق انها كانت في موقف ضنك . كانت تجل غاندي وتخشاه على السواء . وكانت ترغب في رعاية جانبه . لكن غاندي لم يرع جانبها قط - ان المهاتما يستنكر العنف ، ولكن لا عنف اقرب الى معنى الثورة من « لا عنفه » . ولقد نشر ايام كان يعارض في العصيان المدني جماعة ، عشية مؤتمر دلهي في ٣٢ فبراير ، احدى مقالاته الابلغ توعداً للسلطة البريطانية . يومئذ صفعت الهند ببرقية وقحة من اللورد بركنهيد والمستر مونتاغو فهب غاندي ، وقد احفظته الاهانة ، يقابل ذلك التحدي بمثله .

« لا صلح مع الامبراطورية ما زال الاسد البريطاني يحرك عند وجوهنا براثنه الدامية ! . ان الامبراطورية البريطانية القائمة على استغلال منظم لشعوب الارض الضعيفة مادة ، وعلى استطالة ظاهرة

بالقوة البهيمية ، لا يمكن ان تدوم اذا كان هناك الهٌ عادل مسيطر على الوجود . لقد آن للشعب البريطاني ان يفهم ان الجهاد الذي بدأ منذ سنة ١٩٢٠ هو جهاد الى النهاية سواء استمر شهراً ام عاماً ام شهورا ام اعواماً .. اسأل الله ان يهب الهند من الضعة والنوة ما تستطيع به ان تجاهد الى النهاية من غير ما عنف . ولكن الصبر على هذه التحديات الوقاح امر مستحيل .. »

على هذه المقالة ومقالتين احدث منها بني الاتهام . اتهم غاندي بانه « حض على مقاطعة وكره وازدراء حكومة صاحب الجلالة ، الحكومة التي اقرتها القوانين . » ولم يكن له محام ، فرافع بنفسه بشكل ما اتهم به .

وادعى نائب بمباي العام المسرج . ت ستر نجمان ان المقالات الثلاث التي بني عليها الاتهام ليست فريدة في بابها ، بل هي شطر من حملة على الحكومة مستمرة منذ عامين ، واثبت ذلك بالشواهد . انه « صدق بمزايا غاندي السامية ، لكن الضرر الناشئ عن تلك المقالات هو لهذا اعظم . وعزا الى غاندي حوادث بمباي وشوري شورا الدامية . لا ريب ان غاندي كان يدعو الى اللاعنف ، لكنه كذلك كان يغري بكره الحكومة . فهو مسئول اذاً عما اتاه العامة من اعمال العنف .

استأذن غاندي بالكلام . ان مخاوفه وقلق نفسه في الاسابيع الاخيرة وشكوكه في اصالة القرارات التي اضطر ان يصدرها وفي اثار هذه القرارات في وجدان امته ، قد تلاشت جميعاً . عادت الطمأنينة الى نفسه . فهو راض بكل ما حدث وبكل ما قد يحدث ، كأنها ضرورة يأسف لها ولكن يجب عليه ان يحملها . وصرح انه والنائب العام على وفاق اجل ، انه مسؤول . هو مسؤول تماماً . لقد نفر من الحكومة منذ زمن ابعد مما ذكر في بيان النيابة العامة . هذا هوىً في نفسه شديد . وهو حقيق بان يُلام من اجل « جرائم مدراس الابليسية » و« تعديات بمباي الجنونية » .

« يحق للنائب العام ان يقول انه كان يجب علي بصفتي رجلاً مسؤولاً أوتي حظاً كبيراً من العلم والتربية ونال شطراً عظيما من تجارب هذه الدنيا ، ان اعرف نتائج اعمالي . فانا كنت عالماً اني كنت العب بالنار وقد اقدمت على ذلك الخطر ، واذا اطلق اليوم سبيلي عدت الى مثله . في هذه الليالي فكرت ملياً في الامر . وشعرت في هذا الصباح باني اخل بواجبي اذا لم اقل ما اقوله الان . اني عملت ولا ازال عاملا على اجتناب العنف . ان اللاعنف هو في عقيدتي اول وآخر بند . ولكن كنت بين خطتين لا ثالث لهما . اما ان اخضع لنظام سياسي ارى انه نال بلادي بشر لا يعوض ، واما ان اقتحم خطر ثوران العاصفة ، عاصفة الغضب الجنوني من ناحية امتي ، اذا علمت الامة الحقيقة من شفتي . ان امتي تصاب بمس من الجنون احياناً وهو مما يسوءني في سويداء قلبي ، ولهذا انا الان هنا ، راض لا بعقوبة خفيفة بل باثقل العقوبات لست سائلاً رحمة ولا مدعياً احد الاسباب المخففة ، انا هنا لاطلب راضياً مسرورا ، اشد عقوبة يحكم بها على ما يعتبره القانون جرماً متعمداً وما اعتبره انا رأس واجبات الوطني ، ايها القضاة لا خيار اعتزلوا او عاقبوني ! .. »

وبعد هذه الخطبة المرتجلة العصماء التي تعادلت فيها ، على هذه الصورة الجليلة ، وساوس الوجدان الديني وعزة الزعيم السياسي البطل ، تلا غاندي تصريحاً مخطوطاً وجهه الى الرأي العام في الهند وانكلترة . يقول فيه ان واجبه يعلمهم ان « لماذا ، بعد ان كان داعياً الى التعاون موالياً للحكم البريطاني ، اصبح « كارهاً له حاضاً بقوة على اللامعاونة » واتى على وصف حياته السياسية منذ ١٨٩٣ ذاكرا ما الم نفسه بصفته هندياً من مساوئ النظام البريطاني وما بذله من جهود ، خلال خمس وعشرين سنة ، لاصلاح ذلك النظام ، متوهماً ، مصرا على توهمه ان هذا ميسور دون ان تنفصل الهند عن الامبراطورية لقد كان حتى عام ١٩١٩ رغم ما لقيه من الكرب والفشل ، داعية التعاون . لكن الاهانات والخطيئات جاوزت الحد . فلم يكف الحكومة انها تركت الجناة دون قصاص ، بل انها عمدت ساخرة بشعور الهند الى اعلاء مناصبهم وزيادة رواتبهم والانعام عليهم بالجوائز السنية . لقد قطعت الحكومة بيدها العرى التي تصل بينها وبين رعاياها . وتيقن غاندي الان ان هذه الاصلاحات التي تقترحها الحكومة هي كذلك مهلكة للهند ان الحكومة قائمة على استغلال الشعب ولم يسن القانون الا لهذه الغاية وانفاذ هذا القانون مسخر لمصلحة المستغل . وثمة نظام ارهابي بالغ في الدقة نافذ الفعل قد اذل الشعب وعوده الكذب والمداجاة . الهند دمار وجوع وانحطاط ، ويقول بعضهم انها ان تصبح قادرة على حكم نفسها كالدومينيون الا بعد اجيال . ليس في الحكومات التي جارت على الهند فيما مضى حكومة اساءت اليها بقدر ما اساءت انكلترا . ان عدم مساعدة الجريمة واجب ، وقد قام غاندي بواجبه . بيد ان العنف كان الوسيلة القصوى ، فاعطى هو شعبه السلاح الاسمى : اللاعنف

هنا بدأ البراز الشريف بين القاضي برومسفيلد والمهاتما :

— « انك يا مستر غاندي ، اذ سلمت معي بالحوادث ، قد جعلت مهمتي ايسر . لكن النطق بحكم عادل هو من اصعب الامور التي عرضت لقاض من القضاة . ليس لاحد ان يجهل او يتجاهل ذلك عند ملايين من الناس زعيم كبير ووطني جليل بل ان الذين يفترقون عنك سياساً ، حتى هؤلاء يرون فيك رجلا شريف الغاية سامي الفكر ، عاش عيشة نبيله بل قدسية ... ولكن يجب علي ان احاكمك بصفتك رجلا خاضعاً للقانون ليس الا .. والراجح انه قل في الهند الذين لا يأسفون على انك جعلت الحكومة في موقف لا سبيل منه الى اخلاء سبيلك .. ولكن هكذا كان . سأبذل جهدي لموازنة ما يجب نحوك وما تقتضيه المصلحة العامة »

ثم سال المتهم متادباً عن العقوبة التي يمكن ان يحكم بها عليه . وذكره بالحكم على طيلاق منذ اثني عشر عاما : الحبس ستة اعوام .. « هل ترى هذا الحكم بعيداً عن الصواب ؟ .. واذا امكن فيما بعد ، بتأثير الحوادث انقاص المدة فليس اذن اسعد مني بذلك .. »

ولم يقصر غاندي عنه في مضمار الكياسة وعلو النفس ، فرأى ان في اشراك اسمه باسم طيلاق شرفا كبيرا له ، وان هذا الحكم اخف ما يستطيع قاض ان يحكم به ، وانه لم يكن يرجو خلال هذه المحاكمة ، اكثر مما لقيه من الاكرام وحسن الرعاية . ختمت القضية . ووقع صحابة غاندي على قدميه مجهشين في البكاء ثم ودعهم غاندي مبتسما . واقفل باب السجن في سبارماتي عليه .

علم مكتب الاستعلامات السوري ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني عقدت مساء امس جلسة قانونية برئاسة الامير ميشيل لطف الله قررت فيها ابطال الوكالة التي كانت اعطتها الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري ورياض بك الصلح لتمثيلها في اوربا وامام جمعية الامم وذلك لاصرارهم على عدم العمل بقررات اللجنة التنفيذية المتخذة في ١٧ مايو و ٢ و ٨ يونيو من السنة الماضية وخروجهم عن مبادئ مؤتمر جنيف واللجنة ترى ان المصلحة تقضي الان باعلان ذلك وان كانت العلائق بينها وبين وفدها المشار اليه قد انقطعت منذ تاريخ القرار الاخير . وهي جادة في تأليف وفد خاص ترسله الى اوربا وغيرها بدلا من المومى اليهم .

...

...

....